

تفسير البغوي

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ^{قُلْ} أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ^{قُلْ} إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

قوله عز وجل : (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية قال ابن عباس وجابر وأنس

وقتادة : نزلت في النجاشي ملك الحبشة ، واسمه أصحمة وهو بالعربية عطية وذلك أنه لما

مات نعاه جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير

أرضكم النجاشي ، فخرج إلى البقيع وكشف له إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي

وصلى عليه وكبر أربع تكبيرات ، واستغفر له فقال المنافقون : انظروا إلى هذا يصلي على

علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقال عطاء :

نزلت في أهل نجران أربعين رجلا [من بني حارث بن كعب] اثنين وثلاثين من أرض

الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فآمنوا بالنبي صلى الله عليه

وسلم وقال ابن جريج : نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه . وقال مجاهد : نزلت في

مؤمني أهل الكتاب كلهم ، (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) (وما أنزل إليكم)
يعني : القرآن ، (وما أنزل إليهم) يعني : التوراة والإنجيل ، (خاشعين الله) خاضعين
متواضعين الله ، (لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا) يعني : لا يحرفون كتبهم ولا يكتمون
صفة محمد صلى الله عليه وسلم لأجل الرياسة والمأكلة كفعل غيرهم من رؤساء اليهود ،
(أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب) .